

واستخدامهم لصالح شركاتهم ومواطنيهم، فقد نوهت الصحف بأن السياسة الأمريكية تبحث ضمن ما تبحث في مؤتمراتها عن مدى حاجات البلاد المتخلفة اقتصادياً من دول الشرق الأوسط إلى العون الاقتصادي، لأن أمريكا معنية بتوفير عوامل الاستقرار الاقتصادي السياسي في هذه المنطقة الاستراتيجية الغنية بالبترو، والواقعة بين القارتين الأوربية والآسيوية، وتريد نهضة الشرق الأوسط اقتصادياً حتى يصبح حاجزاً يوقف التوسع الشيوعي السوفيتي دون أغراض سياسية، وهو قول نتمنى أن يكون حقيقياً واقعياً، ولكن نبه بعضهم إلى ضرورة اليقظة، وأشار إلى أن السهيونيين يدفعون الأمريكيين إلى سياسة تؤدي لاستبقاء أهل تلك البلاد في حالة اجتماعية واقتصادية منحلة حتى يبقى أهلها عمالاً في المصانع مضمونها: أن أمريكا لا تزال تنظر إلى البلاد العربية باعتبار أنها سوق للإستغلال، ويحرضها السهيونيون على ذلك، ويدفعونها للعمل على مقاومة الحركات الاستقلالية في البلاد الشرقية، وعرقلتها لوقف نموها، والحيلولة بينها وبين تبوء مكانتها التي تطمع إليها وبيعها إليها مجدها القديم، وتاريخها الطويل، ومركزها الجغرافي الممتاز، إذ أن شواطئها تحتضن أهم بحار العالم، فيجب الحيلولة دون تكوينها تكويناً يخل بالتوازن الدولي في المستقبل، كما يحرم أمريكا من استغلال بلاد بكر تنطوي أرضها على كنوز لا تنفذ من الثروات المعدنية كما أن وضعها الجغرافي من الناحية العسكرية ذو قيمة لا تقدر من حيث حشد الجنود والتجمع والتمون والطيران.

ولهذا يخشى المخلصون أن يكون هؤلاء، إنما يرمون من وراء سياستهم - التي يسمونها بأسماء مختلفة - إلى أغراض ظاهرها العون والغوث، وباطنها ما يشير إليه ذلك الكاتب الغيور. ولذلك يجب على أهل البلاد الإسلامية أن يكونوا على حذر، وأن يتنبهوا إلى ما يراد بهم، فإن كان خيراً قبلوه، وإن كان شراً أبوه إباء كريماً عزيزاً وائماً المستعان.